

خوارزمية خاصة لـ«عائلة البيتكوين» تتعقب أطوار القمر



إعداد: خنساء الزبير

ابتكر ديدي تايهوتو، رب الأسرة المعروفة باسم «عائلة البيتكوين»، مؤشراً للسوق أطلق عليه اسم «ديدي بام بام»، ويقول إنه يعمل بشكل جيد، وما يؤكد ذلك تمكنه من كسب 50% أعلى مما توجد به العملة في السوق الهبوطية.

وتعود قصة العائلة المكونة من الوالدين وثلاثة أطفال إلى عام 2017 عندما صفى تايهوتو وزوجته جميع أصولهم، وباعوا منزلاً مساحته 2500 قدم مربعة ومعظم ممتلكاتهم مقابل عملة البيتكوين، وانتقلوا إلى البرتغال التي تمثل ملاذاً ضريبياً في أوروبا للعملات المشفرة.

وكان ذلك، عندما كان سعر البيتكوين نحو 900 دولار، ويجري تداوله حالياً عند أكثر من 30 ألف دولار، بالرغم من أنه ينخفض عن أعلى مستوى بلغه على الإطلاق، في نوفمبر 2021، عندما كان نحو 70 ألف دولار.

وازدهر استثماره في البيتكوين في ظل تقلبات الأسعار وسوق العملات المشفرة الهبوطي، وذلك بفضل خوارزمية

نمو العملة المشفرة

وساعدت هذه التقلبات الشديدة في الأسعار على نمو العملة المشفرة للعائلة الهولندية، وبالرغم من ذلك يُقر تايهوتو بأن مزية هذه الخوارزمية ربما تتلاشى حالياً؛ لأن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تجعل من السهل كتابة خوارزميات مماثلة.

واستمر تايهوتو في استبدال عملته من البيتكوين، بشكل منتظم وعلى مدى سبع سنوات، بعملات ثابتة مربوطة بالدولار الأمريكي، للاستفادة من التقلبات في سعر أكبر عملة مشفرة حول العالم.

وعندما يعتقد أن البيتكوين قد وصل إلى ذروة السوق السعودية، فإنه يضارب بعملة البيتكوين الخاصة به في عملات «مستقرة مثل التيثر، و«يو إس دي كوين»، و«داي

وعندما يبدو كما لو أن عملة البيتكوين تلامس أدنى مستويات دورة السوق خلال السوق الهبوطية يبدأ في شرائها مرة أخرى، وحتى الآن يقول تايهوتو إن المخاطرة تعمل بشكل رائع، بفضل مؤشر السوق الذي ابتكره

ويُعد المؤشر مزيجاً من المدخلات، بما في ذلك بيانات التداول الاتجاهية وأطوار القمر، والتي وجهت جميع قرارات تايهوتو للاستثمار، منذ إنشائه قبل جائحة كوفيد-19

ويقول تايهوتو: منذ منتصف نوفمبر إلى بداية ديسمبر 2022، رأينا العلامات الأولى لانهاء السوق الهبوطية تماماً، وتم تأكيد ذلك في يناير 2023

وأضاف: كان يجب على الناس أن يشتروا البيتكوين بالفعل، لأن كل عملة اشتريتها بسعر 16 ألف دولار تبلغ 30 ألف دولار الآن، وهذا يمثل ارتفاعاً بنسبة 90% تقريباً

ويؤكد أن استثماره في البيتكوين ارتفع بنحو 50% منذ القاع الذي وصلت إليه آخر سوق هبوطية

تفاصيل المؤشر

وعندما بدأ تايهوتو تداول العملات المشفرة اليومي تحوّل في البداية إلى المقاييس التنبؤية التقليدية مثل نموذج شائع الاستخدام و«مضاعف ماير»، وهو مقياس يحسب بقسمة السعر الحالي للبيتكوين على المتوسط المتحرك لمدة 200 يوم للمساعدة على تحديد اللحظات الفقاعية في السوق، عندما تتجاوز القيمة السوقية للأصل قيمته الجوهرية

لكن قضاء الوقت في قراءة جميع هذه الإجراءات إلى حد ما لا يبدو أنه استخدام مثمر خصوصاً فيما يتعلق بالوقت؛ لذلك قرر تايهوتو إنشاء مزيج خاص به يجمع بين أفضل المؤشرات في السوق

وأوضح تايهوتو أنه لا يكفي فقط معرفة المؤشرات التي تدخل في المعادلة، فما لا يمكن للشخص رؤيته هو العمليات الحسابية والكود الذي ينفذ، وفقاً لظروف العملة، ويجري عرض هذه الحسابات في الرسوم البيانية

وابتداءً من عام 2019 بدأ تايهوتو في تبني وإتقان أداة تداول تنبؤية مصممة خصوصاً، ومن شأنها أن تزن مؤشرات فنية

متعددة، إضافة إلى القليل من علم الفلك، ثم تبث رؤى في الوقت الفعلي حول تقلبات الأسعار المحتملة

وقال: إنه مزيج من مؤشر بولينجر باند وغيره من مؤشرات كثيرة يراقبها متداولو العملات المشفرة لاتخاذ قرارات الاستثمار، وتدخل في المعادلة الحسابية مواقيت اكتمال القمر، والقمر الجديد

وقال: إن الإشارات القصيرة والطويلة وإشارات التأكيد تظهر على الرسوم البيانية، عندما تكون اللحظة مناسبة للشراء أو للبيع، ولاحظ أنه عندما يكون هناك قمر مكتمل أو نصف قمر يميل الناس إلى التداول أكثر. مضيفاً أن المراحل القمرية عادةً تتزامن أيضاً مع فتح وإغلاق عمليات شراء وبيع الخيارات الشهرية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024